شباب البترون يستنكرون مجازر الكتائب العميلة

استنكارا لمجزرة الكتائب العميلة في عين الرمانة اصدرت الرابطة الادبيه في تنورين ونادي النهضة في تنورين التحتا بيانا تنشر الهدف فيما يلي نصه :

بعد دراسة مستفيضة للاحداث الاخيرة واسبابها وذيولها ، توصل نادي النهضة في تنورين التحتا والرابطة الادبية في تنورين ، وهما يمثلان قطاعا واسعا من الشبيبة في المنطقة المذكورة، الى الالتقاء عند النقاط التالية :

١ — الادانة الشديدة لمجزرة عين الرمانة ومرتكبيها والرؤوس المخططة لها محليا وخارجيا ولكافة المخططات الرامية الى احداث الشقاق بين الشعبين اللبناني والفلسطيني والى القاء الظلال على عروبة لبنان .

٢ — ادانة الممارسات الطائفية المفضوحة لحزب الكتائب واتجاهه نحو تسعير هذه الصراعات ، لحرف الجماهير اللبنانية عن نضالاتها الوطنية والاجتماعية . وبالمقابل ادانة كافة الاطراف الاخرى التي تجاوبت مع هذا الاتجاه وانزلقت الى اتون الممارسات الطائفية البغيض .

٣ — استنكار البيان الصادر عن رؤساء الرهبنات ومضمونه المعادي لابسط حقوق الجماهير اللبنانية والفلسطينية وحركتها الوطنية ، في الوقت ذاته الذي نحيي فيه الوجوه المضيئة في تاريخ الكنيسة كالمطران كيوجي وامثاله من رجال الدين الشرفاء والوطنيين .

٤ — الاستنكار الشديد للاضطهاد والقمع اللذين تقيهما العمال السوريون على يد الزمر الطائفية والاقليمية الحاقدة .

٥ — التنبيه الى خطورة السياسة التي انزلقت اليها الحركة الوطنية في تبرئة السلطة اللبنانية ككل من الهجمة الفاشية من جهة ، ومن جهة اخرى في التنسيق والتعاون مع المراجع والمقامات الطائفية على اختلاف انواعها .

٦ — الاسف لكون المعركة الاخيرة لم تستطع ان تاخذ ابعادها الوطنية الحقيقية بمواجهة الكتائبيين ومن وراءهم ، وخاصة الصهيونية والامبريالية الاميركية والرجعيات العربية القديمة والجديدة التي تتآمر على القضية الفلسطينية بمجملها وتتجه نحو اقرار وتمرير التسوية الاستسلامية .

٧ — اعلان اوسع التضامن مع المقاومة الفلسطينية كحركة مناضلة للتحرير الكامل لفلسطين والتاكيد على وحدة الشعبين اللبناني والفلسطيني ووحدة معركتهما الوطنية والديمقراطية .

الرابطة الادبية في تنورين
نادي النهضة في تنورين التحتا

عملية جوهانسبرغ كشفت حقيقة ادعاءات اسرائيل والرجعية اللبنانية

بعد تصريح رابين الشهير والذي قال فيه ان اسرائيل سوف لا ترد على العمليات الفدائيه مباشرة كما كانت من قبل بل سوف تترك هذا الامر للقوى الداخلية في لبنان اي لعملائها وللمتحالفين معها .

وبعد فترة وجيزة قامت عصابات الكتائب بمجزرة عين الرمانة ، مما جعل الناس يربطون بين تصريح رابين وتوقيت وقوع المجزرة ربطا دفعهم لان يتساءلوا : هل تقوم الكتائب التي ترفع لواء « سيادة لبنان » بتخريب لبنان وتقتيل ابنائه لاسداء خدمة للعدو الصهيوني ؟ ومن هي هذه القوى الداخلية التي عناها رابين بتصريحه ان لم تكن عصابات الكتائب الرجعية المعروفة بعدائها لقوى التحرر والتي تاخذ من الطائفية ذريعة لاستلاب حق العامل المسيحي والمسلم على حد سواء ولزرع التفرقة بين ابناء الوطن الواحد لكي يتسنى لها تضليل الجماهير المسيحية لابعادهم عن الالتحام بحركة التغيير والمدى الوطني التقدمي الذي يسود لبنان ؟ والعصابات التي كانت دائما تاخذ من الاعتداءات الاسرائيلية ذريعة لتقوم بتحركاتها المشبوهة وتبث النعرات الطائفية مطالبين بانسحاب المقاتلين الفلسطينيين من الحدود بحجة واهية تقول ان اسرائيل لا تعتدي على لبنان لولا وجود الفدائيين فيه ، كما يرتفع صوتهم منادين بان تبقى المخيمات التي تتعرض لقصف الطيران الاسرائيلي بشكل مستمر ان لم نقل لهجمات رجعية تدبرها العصابات مع القوى القمعية في السلطة مثل احداث ايار، يطلبون ان تبقى منزوعة السلاح الى جانب مطالب اخرى يقدمونها للتدليل على ديمقراطيتهم المزيفة مثل الغاء رخص الاحزاب الوطنية ووضع حد لتماديها الاعلامي على هيبة النظام .

هذه المطالب كلها يقدمها شيخهم بعد كل اعتداء وحشي على السكان الامنين دون ان يوجه حتى كلمة لوم للعدو الاسرائيلي او دون ان يطالب بتسليح الجنوبيين على الاقل لكي يدافعوا عن انفسهم اثناء تسلل القوات الاسرائيلية الى اراضيهم والتي تقوم بقتل وخطف ابنائهم ونسف بيوتهم وحرق مزروعاتهم . هذا اذا كنا لا نريد القول، للتفضل عصاباتهم «الحريصة جدا على لبنان» والمسلحة باحدث الاسلحة الثقيلة منها والحديثة لتدافع عن الجنوب وتقتل به الفزاة بدل ان تصوب نيرانها الى صدور الاهالي والوطنيين .

وبعد انكشاف ادعاء اسرائيل القائل بان عملية جوهانسبرغ قد خطط لها في لبنان ونفذتها عناصر فدائية بينهم لبنانيين جاءت من لبنان وكعادتها تشيع ذلك لتبرر اعتداءاتها المتكررة على لبنان جوا وبحرا وبرا بينما اتضح ان العملية قام بها ضابط مخابرات اسرائيلي . ان هذه العملية جاءت لتسقط اخر قناع عن وجه العصابات الكتائبية ولتبين مدى تواطىء الكتائب مع العدو الاسرائيلي وذلك عندما كانت الكتائب وعلى راسها شيخها الرجعي، تروج ادعاءات اسرائيل التي كشفت كذبها عملية جوهانسبورغ بين اللبنانيين لتضفي على الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية على لبنان شرعيتها ، لاعتبارهم (اي الكتائبيين) ان اسرائيل تقوم بهذه الاعتداءات ردا على عمليات المقاومة داخل الارض المحتلة . مغفلين عن قصد حقيقة اسرائيل العدوانية وطبيعتها العنصرية لتضليل الجماهير اللبنانية ولاخفاء حقيقة دورهم الرجعي وارتباط مصالحهم مع مصالح القوى المعادية للجماهير وامانيه الا وهم الرجعية — والصهيونية والامبريالية .

نظرة على تطور الاقتصاد التشيكي خلال ثلاثين عاما من بناء الاشتراكية

تنتج تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية خلال سته اسابيع ، في هذه المرحلة ما يوازي انتاج عام كامل لتشيكوسلوفاكيا غير الاشتراكية .

هذه المقارنة العامة التي نبدا بها موضوعنا هذا تشير بوضوح الى دور الاشتراكية في اطلاق طاقة جماهير الشغيلة ، وتطوير مجتمع متقدم بعيدا عن امراض الراسمالية وعوارضها .

ان الشيء المتميز في تجربة تشيكوسلوفاكيا هو كونها البلد الصناعي الاول الذي سيطرت فيه الطبقة العاملة على السلطة وبنت من خلال قبضتها المركزية صرح الاشتراكية .

ولقد راقبت الاجهزة الامبريالية والراسمالية هذه التجربة بتحفز وتآمر مستمرين لان نجاح الطبقة العاملة في النهوض باقتصاد تشيكوسلوفاكيا المتقدمة صناعيا يحمل في طياته خطر تحريض الطبقة العاملة في المجتمعات الراسمالية الغربية .

الا ان نضال الطبقة العاملة وتصميمها على السير قدما نحو بناء الاشتراكية وكفاحها ضد كافة المؤامرات التي حبكت ضدها من قبل الدوائر الرجعية (سواء كانت راسمالية او صهيونية) جعل تشيكوسلوفاكيا الان تقف في مصاف اوائل الدول المتقدمة صناعيا واجتماعيا .

لقد كان نجاح الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية هذا نفيا قاطعا لاطروحات منظري البرجوازية والرجعية التي راحت تنادي بعدم صلاحية الاشتراكية للتطبيق كنظام اقتصادي في المجتمعات المتقدمة صناعيا .

كما جاءت النتائج التي حققتها الطبقة العاملة التشيكية بعد ثلاثين عاما من الانتصار على جيش النازي والرجعيين المحليين لتثبت ان الاشتراكية بنت مجتمعا خاليا من الامراض التي تعاني منها الان المجتمعات الراسمالية كالتضخم المالي والبطالة والكساد الاقتصادي .

الحرب العالمية وما بعدها :

في التاسع من ايار من عام ١٩٤٥ تضافرت جهود المقاومين التشيكوسلوفاك وجهود الجيش الاحمر السوفياتي لتوجه ضربة قاصمة لجيش الاحتلال الهتلري واستطاع بذلك الشعب التشيكوسلوفاكي، الذي قاتل قتالا عنيفا ضد الاحتلال ان يحقق الانتصار وان ينتقل من مرحلة الكفاح المسلح من اجل التحرير الى الكفاح من اجل بناء الاشتراكية .

فقد قاد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي نضال الجماهير ضد الاحتلال في كافه انحاء البلاد . واستطاعت قوات الجبهة الوطنية ان تحرر اجزاءا واسعة (المناطق الشرقية) من البلاد وان تخوض حرب مقاومة للمحتلين في المناطق التي كانوا يسيطرون عليها !

ولقد شكل الدور الهام الذي لعبه الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لخدمة مصالح الجماهير اساسا اعتمد عليه لينطلق من اجل تحقيق الانتصار الثاني فيما بعد : هذا الانتصار الذي سجل في شباط من عام ١٩٤٨ حين اعلن استلام الطبقة العاملة للسلطة في البلاد. ان ترابط المعركتين التي قادهما الحزب الشيوعي كان العامل الهام في التفاف جماهير الشغيلة والفلاحين حوله كما كان هذا الالتفاف صمام الحماية لسلطة البروليتاريا من مؤامرات الرجعيين المحليين والامبريالية .

وهكذا لم تكتف الطبقة العاملة بحماية اول قلعة اشتراكية اقيمت في بلد متقدم صناعيا على حدود الانظمة الراسمالية الغربية ، بل انطلقت تبني لتهزم افكار الراسمالية وما تروجه اجهزة اعلامها واستطاعت ان تحقق الانتصار .